20040414-0008_12



### طالبت بالافراج عن التقرير بعد تعذر الافراج عن المفقودين

# 4 جمعيات تطلق الأحد يوما لنصرة الحقيقة رفضا للحرب وحتى "تتذكر ما تنعاد"

محمد بركات

تمر ذكرى الحرب الأهلية اللبنانية بهدوء كل عام. كثيرون من أبناء جيل ما بعد الحرب لا يعرفون عنها سوى القليل. ذلك الذي تسمح بمعرفته حكايات كبار السن عن توقيفهم على هذا الحاجز او ذاك، أو عن اصابة منزل قريب او صديق بشظية او بقذيفة او برصاصة.

لكن في المقابل، كثيرون، عشرات الآلاف، لا تزال الحرب معلقة في بيوتهم صورة، لمخطوف او مفقود او معتقل. كما لا تزال معلقة في قلوبهم غصة، على شاب خرج لشراء ربطة خبز، او نزل الى "المنطقة الأخرى" ليقبض راتبه، ولم يعد. وأصبحت قصته تبدأ بـ "خرج" وتنتهي بـ "شوهد لآخر مرة في...".

"الحركة الاجتماعية" و"اتحاد المقعدين اللبنانيين" و"الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" و"لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين" دعت الى لقاء في نقابة الصحافة للتذكير بهذه الحرب تحت شعار. تتذكر وما تتعاد". كما للمطالبة باقفال بعض الملفات العالقة، التي تفرح الذاكرة، المدماة اصلا.

## الإفراج عن التقرير

رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني تحدثت باسمهم فقالت ان "الجراح لا تزال مفتوحة رغم كل المساعي لتمويهها" وان "السياسة هي الحرب بوسائل اخرى، والانقسام بصيغ ثانية"، مؤكدة ان "رموز الحرب وشعاراتها ومشاعرها حاضرة لأننا لم نصل الى رواية مشتركة للحرب ولا الى مبادئ مشتركة للسلم".

وأشارت الى ان "اهالي المخطوفين والمفقودين لا يعرفون مصائر احبائهم. ولا تزال الدولة تنشئ لجانا بعد لجان وتخفي تقريرا بعد تقرير. انه عام الإفلاس السياسي وقمع الحريات".

وقالت أنه "اثر تغيير الحكومة في نيسان عام 2003، أودع رئيس هيئة تلقي شكاوى أهالي المفقودين، الوزير فؤاد السعد، رئاسة الحكومة كامل الملف مع مشروع التقرير المنتظر. ومنذ ذلك الحين والأهالي ما زالوا ينتظرون الافراج عن هذا التقرير. وبدلا من نشر التقرير، فوجئنا بعد انقضاء عام بتعيين الوزير ميشال موسى رئيسا جديدا للهيئة المذكورة. ونحن لا نرى سوى مهمة واحدة امام معالي الوزير وهي الافراج عن التقرير".

وطالبت بالكشف عن "الحقيقة وتحديد مصير جميع المخطوفين والمفقودين اللبنانيين والمقيمين على الأراضي اللبناني، سواء كانوا داخل لبنان او سورية او اسرائيل".

اللقاء في نقابة الصحافة. وائل حمزة

## حقوق الإنسان

رئيس الجمعية اللبنانية لحوق الانسان، نعمة جمعة ألقى كلمة الجمعية فقال: "ثلاثة عقود مرت على بدء الحرب اللبنانية بكل فظاعاتها وأهوالها، ومضى ما يقارب العقد والنصف على اتفاق الطائف الذي اوقف القتال، من دون ان نكون على يقين اننا خرجنا منها بكل المعاني، ونعالج نتائجها، خصوصاً الانسانية منها، كما مضى على صدور قانون العفو اكثر من اثنتي عشرة سنة، فتجلل وتبجل من شمله هذا القانون، وتربع حيث تربع، بدون ان يرف له جفن عما اقترفت يداه، لأنه يريد ان يتنكر وألا يتذكر من اختطف على هذا الحاجز او ذاك، او تمت تصفيته، لا لذنب اقترفه سوى انه يحمل هوية طائفية او حزبية، افترضه خاطفه انه عدو له".

وأضاف: "لقد أوجد ارباب الحرب الحل لأنفسهم باصدار قانون العفو العام حتى عن جرائم الحرب، فشكّل هذا القانون صفقة رابحة وامتيازا لمكافأة الظالم على ظلمه. ولم تكلف السلطة نفسها عناء البحث عن إيجاد حلول للضحايا وذويهم، وكأن هؤلا لا رابط يربطهم بالوطن، ولا علاقة لقضيتهم بالسلم الأهلي وأمن المجتمع. ولطمس قضية المخطوفين والمفقودين لجأت هذه السلطة بداية الى استصدار قانون يسهل عملية اعلان وفاتهم، ما اثار حفيظة ذويهم، خصوصاً الذين يعرفون ان ابناءهم احياء، ويعرفون اماكن احتجازهم. ولامتصاص النقمة لجأت مرة اخرة الى المداواة بـ مقبرة اللجان".

وأكد ان تكليف الوزير الدكتور ميشال موسى برئاسة هيئة اهالي المفقودين يبدو من بدايته يشوبه الإلتباس، بدليل ان ما صدر عن الوزير يفيد ان استكمال عمل الهيئة لا يمنع من اعادة الاستماع مجددا الى اهالي المفقودين".

وختم: "ان اقفال هذا الملف يشكّل ضرورة وطنية، من شأنها تثمير جهود المصالحة والمواجهة مع الماضي لقطع الطريق مستقبلا على جميع النزاعات على الهوية والأفكار والانتماءات، لكونها تطلق العنان للغرائز والأهواء وتفتك بالمجتمع مرة جديدة. وقد آن الآوان لتعطيل هذه القنبلة الموقوتة التي تزرع الحقد والضغينة وتؤسس لحالة انفجار لدى الأجيال القادمة".

## المقعدون

رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين، سيلفانا اللقيس قالت: "يمثل المعوقون فئة مستمرة من ضحايا هذه الحرب، دفعت فاتورة الحرب وهي تدفع ايضا فاتورة ما بعد الحرب بكل ما تحمله من قضايا. وتتحمل هذه الفئة اضعاف ما تحمله سائر فئات المواطنين. ويكمن السبب في لائحة الممنوعات والمعوقات التي تبعد هذه الفئة عن المشاركة وتحرمها من الحقوق الأساسية. فالى جانب الأضرار الصحية والنفسية والخسائر الاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بمصابي الحرب، يواجه هؤلاء نظاما مقفلا في وجههم. ويحاول المسؤول إخفاء حجم ارقامهم الصحيحة".

واضافت: "لغاية الآن يتم تجاهل قانون 220 الخاص بحقوق المعوقين والذي أقر حق المعوقين بالعمل والتوظيف من خلال حجز نسبة 3 في المئة من الوظائف لهم في القطاعين العام والخاص.

معدل بطالة المعوقين يتعدى 83 في المئة، ومعدل الامية 50.4 في المئة، وذلك بسبب حرمانهم من الدخول الى المدارس العادية التي لم تجهز بعد لاستقبالهم".

ودعت الى التضامن من أجل إنقاذ المعوقين من مشكلاتهم المذكورة.

## ضحايا الحرب

كلمة "الحركة الاجتماعية" ألقتها تمام مروة، فقالت: "بعد اعلان انتهاء الحرب الأهلية قررت الحركة الإجتماعية تسليط الاضواء والعمل مع الشابات والشبان المتسربين من المدارس، بخلفية ان هؤلاء الشابات والشبان ليسوا سوى اطفال الحرب، ومن ضحاياها الأساسيين كونهم تعرضوا لعنفها المعنوي والفعلي، فكبروا بمحيط حيث المثل العليا ترسمها المليشيات مع كل ما تحمل هذه المليشيات من قيم العنف والتميز الفئوي والتسلط والاستبداد".

واضافت: "معالجة نتائج الحرب على الشابات والشبان، على صعيد التسرب المدرسي، او الضياع القيمي، او التهميش الاجتماعي يتطلب خطة وطنية متكاملة. والخلفية الفكرية التي تعطي مشروعية الحل هي التعويض لضحايا الحرب عن الاذى الذي لحق بهم، معالجة اوضاعهم جميعا مع الاخذ بالاعتبار خصوصية كل فئة وحاجاتها الخاصة واحترام كرامتها الانسانية".

وانهت بقول الشاعر محمود درويش: "يجب أن نتذكر لكي ننسى".

ودعا المتحدثون الأربعة الى لقاء جامع لإطلاق "حملة وطنية تضامناً مع ضحايا الحرب ونصرة الكرامة الانسانية والحقيقة والعدالة". وذلك يوم الأحد المقبل في قصر الأونيسكو عند التاسعة صباحاً. يليه لقاء عام في ساحة الشهداء عند السادسة مساء للمطالبة بـ "اعلان 13 نيسان يوماً وطنياً للذاكرة"، و"اقامة نصب تذكاري لجميع ضحايا الحرب، يكون بمثابة ادانة ماثلة لجرائمها".

حضر اللقاء النواب بشارة مرهج وبهية الحريري وأسامة سعد ونقيب الصحافيين محمد البعلبكي وممثلون عن جمعيات أهلية ونسائية واجتماعية.

## برنامج لقاء الاونيسكو

في برنامج اللقاء "ذاكرة الحرب والضحايا المستمرة" الاحد 18 الجاري:

9.30 ـ 10.30: مدخل: ذاكرة الحرب وسجناء الماضي (نزار صاغية).

10.30 ـ 11.00: المفقودون والمخطوفون والمعتقلون، لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، لجنة أهالي المعتقلين في السجون السورية، لجنة متابعة قضية الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

11.00 ـ 11.20: استراحة.

11.20 ـ 12.00: المهجرون (حركة السلام الدائم)، المقعدون (جمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين).

12.00 ـ 13.00: نقاش.

13.00 ـ 14.00: استراحة غداء.

14.00 ـ 15.00: الشباب وتأثيرات الحرب (الحركة الاجتماعية).

15.00 ـ 16.00: قراءة خلاصة وتوصيات (لجنة صياغة التوصيات)، تنسيق الخطوات المستقبلية (حبيب نصار).